الأنباء
الثلاثاء 24 نوفمبر 2015

ترجيح فراره إلى ألمانيا.. وبروكسل اعتقلت 21 شخصا في 20 عملية مداهمة

المتهم الرئيس في اعتداءات باريس يفلت من شباك الشرطة البلجيكية

عناصر من الشرطة البلجيكية متأهبين امام القصر الكبير وسط العاصمة بروكسل امس (ا.ف.پ)

عواصم ـ وكالات: شهدت العاصمة البلجيكية بروكسل لليوم الثالث على التوالي أمس حالة «انذار ارهابي» قصوى من اغلاق المدارس الى توقف قطارات الانفاق وانتشار قوات الامن، وذلك غداة سلسلة عمليات للشرطة لم تسمح بتوقيف صلاح عبدالسلام المشتبه به الرئيسي في اعتداءات باريس، وسط ترجيحات بفراره إلى الحدود مع ألمانيا.

جاء ذلك تزامنا مع نشر فرنسا دعوة الى التعرف على الانتحاري الثالث في الهجوم بالقرب من ستاد فرنسا، مرفقة بصورة له، مبينة ان هذا الرجل مر بجزيرة ليروس بالتزامن مع انتحاري آخر في الموقع نفسه لم يتم التعرف على هويته.

ففي بلجيكا، بدت حركة السيارات اقل كثافة في العاصمة بروكسل والدراجات اكبر عددا من العادة وان كانت المدينة التي تضم مقر الاتحاد الاوروبي ويبلغ عدد سكانها 1,2 مليون نسمة غير مقفرة على الرغم من اجواء القلق الواضحة.

ولان التهديد باعتداء مازال «جديا ووشيكا»، قررت الحكومة البلجيكية ابقاء مستوى الانذار في منطقة بروكسل في الدرجة القصوى وتمديد اغلاق المترو. وبقيت المدارس ودور الحضانة والجامعات مغلقة.

وقال وزير الداخلية البلجيكي، جان جامبون لإذاعة «ار تي بي اف»، امس «نتخذ الاجراءات الضرورية قدر الامكان لضمان امن الناس».

وردا على سؤال عن التحقيق الجاري، عبر جامبون عن ارتياحه لانه تم تحقيق «نتيجة حيث اوقف 16 شخصا في 20 عملية مداهمة قامت بها الشرطة».

وأضاف «لكن من الواضح ان العمل لم ينته خصوصا لاقتفاء اثر صلاح عبدالسلام الهدف المهم»، رافضا كشف اي تفاصيل.

في هذه الاثناء، أعلن المدعي الاتحادي البلجيكي إيريك فان دير سيبت أن عملية مداهمة قامت بها الشرطة البلجيكية فشلت في إلقاء القبض على صلاح عبدالسلام أحد المشتبه بهم في اعتداءات باريس، مشيرا إلى أنه ربما يكون في طريقه إلى الحدود الألمانية بسيارة «بي إم دبليو».

وقالت النيابة العامة الفيدرالية في بلجيكا انه لم يتم العثور على متفجرات او اسلحة خلال هذه المداهمات التي جرت «من دون حادث يذكر» باستثناء مداهمة واحدة قرب مطعم صغير في حي مولنبيك سان جان المعروف بأنه معقل للمتطرفين. وقد اطلقت الشرطة النار على سيارة كانت تتقدم باتجاههم تمكنت من الفرار لكن تم توقيفها لاحقا في بروكسل وكان على متنها جريح تم توقيفه.

وتابعت ان المداهمات جرت ايضا في كل من: اندرلخت وسكاربيك وجيتي وووولوي ـ سان ـ لامبير وفوريست ومدينة شارلروا الواقعة الى الجنوب من بروكسل.

وفي وقت لاحق، اوقف خمسة اشخاص اثر عمليات مكافحة الارهاب التي نفذت في منطقة بروكسل وليبج جنوب شرق بلجيكا، ما رفع عدد المعتقلين الى 21.

وقالت النيابة في بيان لاحق «في اطار العملية التي نفذت، جرت خمس مداهمات اضافية هذا الصباح في منطقة بروكسل واثنتان في منطقة ليبج. واوقف خمسة اشخاص اثر هذه المداهمات». واوضحت: «بالاجمال تم توقيف 21 شخصا منذ امس وتستمع اجهزة الشرطة حاليا لاقوالهم».

الى ذلك، اعتبر وزير الدولة لشؤون الامن في اسبانيا، فرانسيسكو مارتينيز ان بلاده مستهدفة وانه «لا يمكن الوقوع في سذاجة الاعتقاد بأنها غير معرضة لمخاطر الإرهاب».

وقال مارتينيز على هامش مشاركته في منتدى حول الاثار الاقتصادية السلبية للمنتجات الزائفة في مدريد، امس، انه «مع ذلك فإن التهديدات الإرهابية في إسبانيا اقل شدة منها في فرنسا أو بلجيكا».

ودعا الشعب الاسباني إلى الهدوء «المسؤول ولكن غير الساذج» أمام التهديدات «الإرهابية» في اعقاب هجمات باريس وتفجير الطائرة الروسية وحالة التأهب القصوى في بلجيكا، مشيرا إلى ان تلك التهديدات «حقيقية تستهدف الحضارة الأوروبية ومبادئها وطريقة فهمها للحياة».

وشدد مارتينيز على ان القوات الأمنية الاسبانية في حالة تأهب دائمة في وجه أي تهديد ممكن، مشيرا في هذا السياق إلى انها تعمل منذ سنوات طويلة للتصدي لتلك التهديدات واكتساب المهارات اللازمة لمواجهتها.

وذكر ان اسبانيا تبقي حاليا على مستوى التأهب الأمني عند الدرجة الرابعة على مقياس من خمس درجات مع تعزيز الأمن في البنى التحتية الحيوية مثل محطات الطاقة النووية والمطارات والموانئ ومرافق توليد الطاقة الكهرومائية ووسائل النقل العام.

إسبانيا ترفع التأهب الأمني خشية استهدافها من قبل «الإرهابيين»

من هم المتورطون العشرة في اعتداءات باريس؟

صورة مجمعة تظهر المتهمين الرئيسيين المشتبه بتورطهم في اعتداءات باريس (ا.ف.پ)

باريس ـ أ.ف.پ: يواصل المحققون جهودهم الرامية لتحديد هويات وحصر أعداد منفذي اعتداءات باريس، حيث تم تعقب 10 متورطين في الاعتداءات، لكن العديد من هؤلاء مازالوا مجهولين وبينهم متهم رئيسي متوار عن الانظار.

● **عبدالحميد اباعود:**

العقل المدبر للاعتداءات بحسب المحققين. ولد هذا البلجيكي ـ المغربي الملقب بـ «ابو عمر البلجيكي» قبل 28 عاما في مولينبيك بمنطقة بروكسل وقتل الاربعاء خلال مداهمة نفذتها قوات الأمن الفرنسية في شقة في سان دوني شمال باريس.

وبالنسبة الى الحكومة الفرنسية هو «احد العقول المدبرة» للاعتداءات التي أدمت باريس في 13 نوفمبر الجاري، كما انه ضالع في اربع من ست محاولات اعتداء «تم تجنبها أو إحباطها» في فرنسا منذ الربيع.

وقد التحق بصفوف المتشددين في سورية في 2014 وحكم عليه غيابيا بالسجن لمدة 20 عاما، لكنه تمكن من العودة الى أوروبا والذهاب الى فرنسا من دون ان ترصده أجهزة الاستخبارات الاوروبية.

● **صلاح عبد السلام:**

فرنسي يبلغ من العمر 26 عاما ومقيم في بروكسل استأجر من شركة في بلجيكا سيارة البولو التي استخدمت في تنفيذ الهجوم على مسرح باتاكلان وكذلك سيارة رينو كليو، كما انه حجز غرفا في فنادق قبل بضعة أيام من الاعتداءات.

وتوصل المحققون الى انه كان ليلة الاعتداءات في الدائرة 18 في شمال باريس حيث عثروا على سيارة الكليو. وتتركز تحقيقاتهم حاليا على معرفة ما اذا كان رافق الانتحاريين الذين هاجموا «ستاد دو فرانس» وما اذا كان مكلفا بتنفيذ هجوم في الدائرة 18، وهو هجوم ذكره تنظيم داعش في شريط تبني الاعتداءات لكنه لم يحصل.

● **مهاجمو باتاكلان:**

ثلاثة مسلحين ترجلوا من سيارة البولو ونفذوا في مسرح باتاكلان مجزرة راح ضحيتها 89 شخصا. وقد اطلق شرطي النار على احدهم فانفجر حزامه الناسف، في حين فجر الاثنان الباقيان حزاميهما الناسفين أثناء اقتحام الشرطة للمكان.

● **عمر إسماعيل مصطفاوي:**

فرنسي ولد في كوركورون بالضاحية الباريسية قبل 29 عاما وادين ثماني مرات بين 2004 و2010 لكنه لم يسجن مطلقا. وادرج اسمه في 2010 على قائمة الموضوعين تحت المراقبة الامنية بسبب تطرفه وأقام في سورية.

● **سامي عميمور:**

سائق باص فرنسي ولد قبل 28 عاما في ضاحية باريس ووجهت له في 2012 تهمة تتعلق بالارهاب، لكنه تمكن من الوصول الى سورية في 2013 وصدرت بحقه مذاك مذكرة توقيف دولية.

ـ انتحاري ثالث لم يتم التعرف الى هويته بعد.

● **انتحاريو المقاهي:**

ثلاثة مسلحين اطلقوا النار على رواد مقاهي ومطاعم في شرق باريس.

● **إبراهيم عبد السلام:**

فرنسي مقيم في بلجيكا ومولود قبل 31 عاما فجر نفسه في مطعم في أعقاب الهجوم المسلح. استأجر من شركة في بلجيكا سيارة سيات عثر عليها غداة الهجمات في مونتروي قرب باريس.

● **عبدالحميد اباعود:**

عثر المحققون على بصماته على رشاش كلاشنيكوف في سيارة السيات، ما جعلهم يرجحون انه كان احد أعضاء هذا الفريق الثلاثي. وصورته كاميرا مراقبة في مترو مونتروي ليلة الاعتداءات قرب المكان الذي تركت فيه السيارة.

ـ مهاجم ثالث لم يتم التعرف الى هويته بعد.

● **ستاد دو فرانس:**

ثلاثة انتحاريين فجروا انفسهم في محيط ستاد دو فرانس شمالي باريس.

● **بلال حدفي:**

فرنسي مقيم في بلجيكا عمره 20 عاما وذهب الى سورية.

● **انتحاريان بجوازي سفر سوريين مسجلان في اليونان:**

عثر بجانب جثة احد هذين الانتحاريين على جواز سفر سوري باسم احمد المحمد، لكن هذه الهوية مزورة على الارجح لانها مطابقة لهوية جندي من الجيش السوري النظامي قتل قبل اشهر عدة. تم تسجيله في 3 أكتوبر الماضي في اليونان، بحسب بصماته، في عداد اللاجئين الفارين من سورية تماما كالانتحاري الثاني الذي قدم يومها جواز سفر باسم محمد المحمود.

ونشرت الشرطة الفرنسية صورتي هذين الانتحاريين وأطلقت نداء لمن لديه معلومات تساعد على التعرف عليهما.

● **في شقة سان دوني:**

ثلاثة أشخاص قتلوا لدى مداهمة قوات الأمن شقة في سان دوني قرب باريس.

● **حسناء آيت بولحسن:**

فرنسية من اصل مغربي ولدت قبل 26 عاما قرب باريس وهي قريبة عبدالحميد اباعود. يعتقد المحققون انها هي التي عثرت على هذه الشقة، وبتعقبهم اياها، بناء على افادة احد الشهود، وصل المحققون الى هذا المخبأ.

● **انتحاري فجر نفسه:**

يحاول المحققون تحديد ما اذا كان هذا الرجل تسلل الى اليونان في صفوف اللاجئين كما فعل الانتحاريان الآخران، بعدما تأكدا من ان بصماته الجينية ليست مسجلة في سجلات الشرطة.

● **حمزة عتو ومحمد عامري:**

وجه اليهما القضاء البلجيكي تهمة التورط في «اعتداء إرهابي»، ويشتبه في انهما ساعدا صلاح عبدالسلام على الهروب بسيارتهما الى بروكسل غداة الاعتداءات.

لندن تضع قاعدتها العسكرية في قبرص تحت تصرف باريس

فرنسا تدشّن «تعبئة ديبلوماسية» ضد «داعش» وبريطانيا تدعمها بـ«حزم»

الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون خلال مؤتمرهما الصحافي المشترك في باريس امس (ا.ف.پ)

عواصم وكالات: حصل الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند على دعم قوي من لندن في حملته ضد تنظيم داعش بعد نحو عشرة ايام على اعتداءات باريس وذلك في مستهل سلسلة لقاءات مع شركائه الدائمين في مجلس الامن الدولي.

ودشن هولاند، امس، اسبوعا من المحادثات الديبلوماسية المكثفة من اجل تشكيل ائتلاف واسع ضد «داعش» بلقائه رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون.

ولاقناع القوى الكبرى بتشكيل ائتلاف دولي استثنائي للقضاء على داعش، سيلتقي هولاند في واشنطن اليوم، الرئيس الاميركي باراك اوباما ثم يجتمع غدا في باريس مع المستشارة الالمانية انجيلا ميركل، على ان يلتقي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو بعد غد.

وسيجتمع الرئيس الفرنسي الاحد المقبل في باريس مع الامين العام للامم المتحدة بان كي مون والرئيس الصيني شي جينبينغ. وقد استقبل هولاند، امس، رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، حيث وضعا زهورا أمام مسرح «باتاكلان» بباريس الذي يعد أحد المواقع التي تعرضت في 13 نوفمبر الجاري للهجمات الإرهابية التي أوقعت 130 قتيلا، وذكر قصر الإليزيه في بيان له، أن هولاند وكاميرون عقدا جلسة مباحثات عقب زيارة قاعة الحفلات «باتاكلان»، بحضور عمدة باريس ان هيدالجو.

وقال هولاند في مؤتمر صحافي مشترك مع كاميرون عقب مباحثاتهما إن الهدف العسكري في سورية والعراق هو «الحاق اكبر ضرر ممكن» بـ«داعش»، وهو الامر الذي اعلنه كاميرون عن تأييده بكل «حزم».

واضاف: «نحن مقتنعون بأننا يجب ان نستمر في ضرب داعش في سورية. سنكثف ضرباتنا، وسنختار الاهداف التي من شأنها ان تلحق اكبر ضرر ممكن بهذا الجيش الارهابي»، مشيرا الى «التزامات مشتركة» مع لندن في مجال الدفاع.

وأكد الرئيس الفرنسي بالقول: «لدينا اتفاق بين فرنسا والمملكة المتحدة، هو معاهدة لانكستر (وقعت عام 2010) التي تعني انه في مجال الدفاع، لدينا التزامات مشتركة تتجاوز ما يمكننا القيام به بين الحكومات الاوروبية».

من جهة اخرى، قال هولاند ان حاملة الطائرات شارل ديغول: «ستصل قريبا قبالة السواحل السورية ولديها تكليف واضح للضرب وبشدة ضد داعش».

وبذلك سيعزز الجيش الفرنسي قدراته على ضرب «داعش» في العراق وسورية بمقدار ثلاثة اضعاف اذ ان حاملة الطائرة تنقل 26 مطاردة تضاف الى 12 طائرة اخرى متمركزة في دولة الامارات العربية المتحدة والاردن.

من جانبه، قال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون: «ادعم بقوة خطوة الرئيس هولاند لضرب تنظيم داعش في سورية»، مؤكدا «قناعته بضرورة قيام بريطانيا بذلك ايضا».

واضاف: «سوف نبذل كل ما في وسعنا لدعم الاصدقاء والحلفاء الفرنسيين لالحاق الهزيمة بهذا التهديد الشيطاني». وتابع: «قررنا مواصلة تسريع جهودنا والعمل بشكل وثيق مع الدول الاوروبية»، منوها: «سأقدم للبرلمان هذا الأسبوع استراتيجيتنا الشاملة للقضاء على داعش».

ولفت إلى انه وضع في تصرف فرنسا قاعدة جوية بريطانية في قبرص، قائلا: «اقترحت على الرئيس هولاند استخدام قاعدة اكروتيري من قبل الطيران الفرنسي المشارك في العمليات ضد «داعش»، ومساندة اضافية لتزويد الطائرات بالوقود جوا».

وفي السياق ذاته، اعلن وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس في برازيليا ان متشددي داعش «وحوش، ولكنهم 30 الفا».

وقال فابيوس في مقابلة مع وكالة فرانس برس انه على الصعيد العسكري «يجب مكافحة داعش بلا هوادة»، معتبرا انه «لا يمكن تصور انه لا تتمكن جبهة تضم فرنسا والولايات المتحدة وألمانيا وبريطانيا وروسيا وتركيا ودولا أخرى من القضاء عليهم».

من جانبه، قال وزير المالية الفرنسي ميشيل سابان، إنه يجب أن تتاح لأوروبا إمكانية الاطلاع على بيانات نظام «سويفت» للتحويلات المالية بين البنوك في اطار التحرك لشن حملة صارمة على تمويل الجماعات المتشددة.

هولاند وكاميرون نعيا ضحايا الاعتداءات أمام مسرح «باتاكلان»

شقيق صلاح عبدالسلام: نفضل أن نراه في السجن بدلاً من المقبرة

أتلانتا ـ سي ان ان: قال محمد عبدالسلام، شقيق المشتبه به الرئيسي في اعتداءات باريس، صلاح عبدالسلام، إنه يعتقد أن شقيقه غير رأيه في اللحظة الأخيرة، وربما قرر عدم المضي قدما بالهجوم.

وأوضح محمد عبدالسلام لمحطة «أر تي بي إف» الفرنسية، امس الأول: «أعتقد أنه في اللحظة الأخيرة قرر إعادة النظر، ربما رأى أو سمع شيئا لم يكن يتوقعه، وقرر عدم المضي قدما بما كان يريد القيام به»، مضيفا «دعونا نذكر الجميع أننا اليوم لسنا على علم بجميع عناصر التحقيق».

وكرر محمد مناشدة أخيه نيابة عن عائلته بتسليم نفسه، قائلا: «نحن نفضل أن نرى صلاح في السجن، بدلا من أن نراه في المقبرة».